المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵎⵙⵓⵔⵉ ⴰⵣⵣⴰⵢⵏ
ⴷ ⵓⵙⵓⵎⵔⴷ ⴰⵏⵣⵔⵓ ⴷ ⵓⵙⴽⵙⵉ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ

Royaume du Maroc
Ministère de l'Education Nationale, de la Formation Professionnelle,
de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

كلمة ذ. سعيد أمزازي

وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

رئيس اللجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

حوار السياسات العامة
-الدورة 40 للمؤتمر العام لليونسكو-
باريس، الجمعة 15 نونبر 2019

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه،

السيـد رئيسُ المؤتمرِ العـام،

السيـد رئيسُ المجلسِ التنفيذي،

السيـدةُ المديـرةُ العـــامةُ لليونسكو،

السـيداتُ والسادةُ رؤساءُ وأعضاءُ الوُفود،

أصحابُ المعالي والسعادة،

أيها الحضورُ الكريم،

اسمحوا لي بِدَايةً أن أُعْرِبَ لكم عن مَدَى سعادتي واعتزازي بِمُشَارَكَتِكُمْ أشغالَ الدورةِ الأربعين للمؤتمرِ العام، الّذي يُشَكِّلُ فضاءً مُمَيَّزاً لِتَقَاسُمِ الانشغالاتِ والاهتماماتِ والتحدياتِ المتعلقةِ بميادينِ التربيةِ والعلومِ والثقافةِ.

وإِنَّهُ لَمِنْ عظيمِ الشَّرفِ لي أَنْ أُمَثِّلَ، في فعالياتِ هذا المؤتمر، بَلَدِي المغرب، بَلَدُ التّنوعِ الثقافي واللغوي والديني، والزَّخَمِ التراثي والفني، الذي تَلاقَحَتْ وتَفَاعَلَتْ على أَرْضِهِ حضاراتٌ عريقةٌ، أَسْهَمَتْ في إغناءِ هَوِيَّتِهِ، بِمُكَوِّنَاتِهَا المتنوعةِ، ورَوَافِدِهَا المُتَعدِّدة.

ولا يَفوتُني أنْ أَتَقَدّمَ، بهذه المناسبة، بخالصِ التهاني للسيد « Altaï Gengiger »، إِثْرَ انتخابِهِ رئيساً للمؤتمرِ العام في دورتِهِ الأَرْبعين مُتَمَنِيّاً لهُ كاملَ التوفيقِ والنجاح.

كما أُنَوِّهُ عالياً بالجهودِ القَيِّمَةِ التي بَذلَتْهَا السيدة زهور العلوي، رئيسةُ الدورةِ التاسعةِ والثلاثين للمؤتمر العام، وبإسْهامِها في نشرِ قِيَمِ التربيةِ والثقافةِ والسِّلمِ.

وأَنْتَهِزُ هذه الفرصةَ كذلك، لتجديدِ إشادةِ وتَثْمِينِ المملكةِ المغربيةِ للأدوارِ الطَّلَائِعِيَةِ الّتي تَلْعَبُها هذه المنظمةُ، وللحصيلةِ المُتَمَيِّزَةِ الّتي تحَقَّقَتْ تحتَ إشرافِ السيدة أودري آزولاي.

أصحابُ المعالي والسعادة؛

حضراتُ السيدات والسادة،

إن المملكةَ المغربيةَ، تحت القيادةِ الرشيدةِ لصاحبِ الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، دَأَبَتْ، بِكُلِّ الحِرْصِ اللاَّزِمِ، على تعزيزِ أَوَاصِرِ التعاونِ مع هذه المنظمةِ العتيدةِ، مِنْ مُنْطَلَقِ إيمَانِهَا الرَّاسِخِ بِمَسَاعِيهَا الرَّاميةِ إلى إرساءِ قواعدِ الأَمْنِ والسلامِ بين شُعوبِ العالم.

وقَدِ انخرطتِ المملكةُ بشكلٍ كاملٍ وفِعْلِيّ في تنفيذِ خُطَّةِ الأُمم المتحدة للتنميةِ المستدامة في أفقِ عام 2030، وَجَعَلَتْ من ورشِ النهوضِ بتعليمٍ جيّدٍ أولويةً وطنيةً، ورافعةً أساسيةً لتحقيقِ أهدافِ التنميةِ المستدامة.

ويسْتَمِدُّ هذا التَّوَجُّهُ مَرْجِعِيَّتَهُ من **الدستورِ المغربي**، الذي كَرَّسَ الحقَّ في الحصولِ على تعليمٍ عصريٍّ ومُيَسَّرِ الوُلُوجِ وذي جودة، وكذلك من الرعايةِ الملكيةِ السامية التي يَخُصُّ بها عاهلُ البلادِ حَفِظَهُ اللهُ ورشَ التربيةِ والتعليم.

وتكريساً لدورِ التعليمِ في تحقيقِ التنمية، اعْتَمَدَتِ المملكةُ المغربية **قانوناً-إطاراً** يتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، من أجلِ إضفاءِ طابَعَيْ الإلزاميةِ والاستدامةِ على الإصلاحِ التربوي الذي يَمْتَدُّ إلى غاية سنة 2030، والذي يَكْمُنُ جَوْهَرُهُ في إرساء مدرسةٍ جديدةٍ تَتَوَخَّى تأهيلَ الرَّأسمال البشري، من خلالِ تحقيقِ المساواةِ وتكافؤِ الفرص، والجودةِ للجميع، والارتقاءِ بالفرد وتقدمِ المجتمع.

وقد عَرَفَتِ السَّنَتَيْنِ الأخيرتين إطلاقَ حُزْمَةٍ من البرامجِ والمشاريع التي تكتسي صِبْغَةَ **الأولويَّةِ في تنفيذِ هذا الإصلاح**، وتَرُومُ، في ذاتِ الوقتِ، **تسريعَ وتيرَةَ تَحقيقِ الهدفِ الرَّابعِ** من أهدافِ التَّنميةِ المستدامةِ، وهي ترتكزُ حَوْلَ المحاورِ التّالية:

1. إعطاءُ دُفعةٍ **قويةٍ لتعميمِ التّمدرس**، من خلالِ الحَدِّ من الفوارقِ الاجتماعيةِ والمجاليةِ، وتحسينِ برامجِ الدّعمِ والحمايةِ الاجتماعية؛
2. تحسينُ **جودةِ التعليم**، من خلالِ تحقيقِ المَلاءَمَةِ بين التكويناتِ وحاجياتِ سوقِ الشغل؛ بهدفِ التّخفيفِ مِنْ أَثَرِ البِطَالَةِ، والاستجابةِ لحاجياتِ التّنمية.
3. تيسيرُ **الاندماجِ وتأمينُ التَّعَلُّمِ مَدَى الحياةِ** عبرَ إرساءِ الإطارِ الوطني للإشهادِ؛ وكذا إرساءُ نظامِ التّصديقِ على المكتسبات المهنية.

وفي هذا الصددِ، ستُوَقِّعُ المملكةُ المغربية هذا المساء على الاتفاقيةِ المُنَقَّحَةِ بشأنِ الاعترافِ بالدراساتِ والشهاداتِ والدبلومات والدَّرَجَاتِ

والمُؤَهِّلَات الأكاديمية الأخرى في التعليمِ العالي في منطقةِ الدّول الإفريقية، المُعْتَمَدَةِ في أديس أبابا بتاريخ 12 ديسمبر 2014.

وفي ذاتِ السّياقِ، أَوَدُّ أَنْ أُبْلِغَكُمْ بِأَنَّ المملكةَ المغربيةَ سيكون لنا الشرف في احتضانَ **النّسخةِ السابعةِ من المؤتمر الدولي لتعليمِ الكبارِ لسنة 2022** الّذي تُنَظِّمُهُ اليونسكو.

أصحابُ المعالي والسعادة؛

حضراتُ السيداتِ والسادةِ،

اعتباراً لدورِ **الثّقافةِ** في تحقيقِ التنميةِ المستدامةِ، واعتباراً لما يزْخَرُ به المغربُ من تراثٍ ثقافي وافرٍ ومُتَنَوّعٍ، وموروثٍ مادي ولا مادي، تُولِي المملكةُ المغربيةُ عنايةً خاصَّةً للنهوضِ بالمشهدِ الثقافي، حيث أطلقتْ جُمْلَةً من المُبَادراتِ في هذا الشأن، من بينِها "استراتيجيةُ التنمية الثقافية 2020" التي تم إعدادُها بدعمٍ من اليونسكو.

وفي هذا السياق، يفتخر المغرب بتنظيم المؤتمر السنوي الدولي للمجلس العالمي للمعالم والمواقع الذي انعقد في مراكش في أكتوبر الماضي، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وحضره خبراء من مختلف أنحاء العالم.

إن المملكةَ المغربيةَ تَتَشَبَّثُ بِقِيَمِ التّضامنِ العالمي من أجلِ تحقيقِ التنمية المُستدامةِ لكافةِ الشُّعوبِ والمجتمعاتِ، لا سِيّما بالدولِ الأكثرِ حاجةً، وخاصّةً

بإفريقيا التي يلتزمُ المغربُ بالدّفاعِ عن قضاياها ومصالحِها، مع إيلاءِ أهميةٍ بالغةٍ للشبابِ الإفريقي، برعايةٍ ساميةٍ من صاحبِ الجلالة نصره الله، تَتَجَسَّدُ في دعمِ الدُّوَلِ الإفريقيةِ مِنْ أجلِ تطويرِ نظامٍ للتكوينِ المهني، يُمَكِّنُ الشبابَ مِنَ الانخراطِ المُنْتِجِ في المشاريعِ التنمويةِ لِبُلْدانِهِمْ وِفْقَ الحاجياتِ المُعَبَّرِ عنها.

وستظلُّ المملكةُ المغربيةُ مُتمسِّكةً بالمبادئِ والقِيَمِ المُؤَسِّسَةِ لمُنظمةِ اليونسكو، ومُنخرطةً في كُلِّ البرامجِ الرّاميةِ إلى تحقيقِ أهدافِ التنميةِ المستدامة، آمِلاً أنْ تَتَظَافَرَ جُهُودُنَا جميعاً من أجلِ بُلُوغِ الغاياتِ النّبيلةِ لِلْمُنَظَّمَةِ.

وفَّقَنَا اللهُ جميعاً لِمَا فيه خيرُ ونَمَاءُ العالم.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ تعالى وبركاتُه.